اصطفاهم لا تتزوج ابدا كالذكر المحرر اه من الكرخي   كذلك خبر مبتدا محذوف
كما قدره الشارح فالوقف على كذلك   يخلق ما يشاء عبر هنا بالخلق وفي قصة يحيى
بالفعل لما ان ولادة العذرا من غير ان يمسها بشر ابدع واغرب من ولادة عجوز عقيم من شيخ
فكان الخلق المنبي عن الاختراع انسب بهذا المقام من مطلق الفعل اه ابو السعود
اراد خلقه بين به المراد بالقضا هنا فانه ياتي في اللغة لمعان اه كرخي
ونعلمه الخ تقدم ان هذا من جملة ما بشرها به الملك وقوله بالنون وعلى هذه القراءة يكون
معمولا لقول محذوف من كلام الملك تقديره ويقول الله نعلمه الخ ويكون في المعنى
معطوفا على الحال وهو قوله وجيها فكانه وجيها ومعلما بفتح اللام وقوله والياء على
هذه القراءة يكون معطوفا على الحال ايضا فكانه وجيها ومعلما كما تقدم وعبارة
ابي السعود والجملة عطف على يبشرك او على وجيها او على يخلق او كلام مبتدا
سيق تطييبا لقلبها وازاحة لما اهمها من خوف الملامة حين علمت انها تلد
من غير زوج انتهت وعبارة الكرخي وعلى كلتي القراءتين هو كلام مستانف
لان النحويين واهل البيان نصوا على ان الواو تكون للاستيناف او عطف
على يبشرك او وجيها قال الشيخ سعد الدين التفتازاني انما يحسن ان
بعض الحسن على قراءة اليا واما على قراءة النون فلا يحسن الا بتقدير القول
اي ان الله يبشرك بعيسى ويقول نعلمه او وجيها ومقولا فيه نعلمه اه
الخط فكان احسن الناس خطا وعبارة ابي السعود ويعلمه الكتاب اي الكتابة او جنس
الكتب الالهية والحكمة اي العلوم وتهذيب الاخلاق والتوراة والانجيل افردهما
بالذكر على تقدير كون المراد بالكتاب جنس الكتب المنزلة لزيادة فضلهما وانا
فتهما على غيرهما اه   والحكمة يعني العلم والعمل به وقوله والتوراة والا
نجيل فكان يحفظهما على ظهر قلبه اه كرخي   ويجعله رسولا اشار الى
انه منصوب بفعل مضمر لائق بالمعنى كما قالوا في قوله تعالى تبوؤا الدار
والايمان اي واعتقدوا الايمان اه كرخي وقد عرفت ان قوله ورسولا آخر ما بشرها
به الملك من الامور التي لم تكن موجودة وقت البشارة بل كانت الاخبار بها
اخبارا بالمغيبات المستقبلة واما قوله اني قد جئتكم الخ فليس متعلقا
برسولا المذكور بل بمحذوف في ضمن كلام مقدر في نظم الاية اشار الشارح
لتقديره بقوله فنفخ جبريل في جيب درعها الى قوله قال لهم اني رسول الله

اليكم

اليكم اي قد جئتكم بانه   في الصبا اي وهو ابن ثلاث سنين وشاهد هذا قوله تعالى في حق
يحيى وآتيناه الحكم صبيا فقوله انه اوتي النبوة وهو ابن ثلاث سنين وقد جرى عليه
الشيخ المصنف في سورة مريم وقوله او بعد البلوغ اي وهو ابن ثلاثين سنة فارسل
على راس الثلاثين ورفع الى السما وهو ابن ثلاث وثلاثين فمدة رسالته ثلاث سنين
وهذا القول هو المشهور وكل من هذين القولين ضعيف والمعتمد عند الجمهور
ان كلا منهما انما نبي على راس الاربعين وان عيسى عاش في الارض قبل رفعه مائة وعشرين
سنة وسياتي تبسط هذا عند قوله اني متوفيك ورافعك الي واخر انبيا بني اسرائيل
كما ان اولهم يوسف بن يعقوب اه شيخنا وعبارة العزيزي وفي حديث ابي ذر
الطويل واول انبيا بني اسرائيل موسى واخرهم عيسى عليهما السلام اه   فنفخ جبريل
في جيب درعها اي فوصل نفسه وهو الهوا الذي نفخه الى فرجها فدخل رحمها فحملت
المراة قميصها وهو مذكر لا غير بخلاف درع الحديد وهي الزردية فمؤنثة
فحملت عبارته في سورة مريم فاحست بالحمل في بطنها مصورا والحمل والتصوير والولادة
في ساعة اه وهذا ما قاله ابن عباس وقيل حملته في ساعة وصور في ساعة ووضعته
في ساعة حين زالت الشمس من يوم الحمل وقيل كانت مدة حمله تسعة اشهر كحمل
سائر الحوامل من النسا وقيل ثمانية اشهر وقيل ستة اشهر وكان سنها اذ ذاك
عشر سنين وقيل ثلاث عشرة وقيل ست عشرة وكانت حاضت حيضتين قبل
ان تحمل به اه خازن من سورة مريم وتقدم للكرخي عن القاضي عند قوله ان الله
اصطفاك وطهرك انها لم تحض والمسالة خلافية   ما ذكر في سورة مريم اي
من قوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا الى قوله
ويوم ابعث حيا اه   اني قد جئتكم متعلق برسولا لما فيه من معنى النطق
كانه قيل ورسولا ناطقا باني الخ لكن الشارح اشار الى كونه معمولا لمقدر حيث
قال فلما بعثه الخ فهو متعلق برسولا المقدر لما فيه من معنى النطق وهذا احسن
لان قصة البشارة قد تمت وهذا شروع في قصة ما وقع له بعد وجوده في
الخارج اه شيخنا والبا للملابسة وهي مع مدخولها في محل الحال فالمعنى
اني رسول الله اليكم حال كوني متلبسا بحجتي بالايات   هي اني اخلق الخ اشار بتقدير
هي ان اني بفتح الهمزة في محل رفع خبر مبتدا محذوف اه كرخي   بالكسر اي في الثانية
فقط واما الاولى فبالفتح لا غير اه شيخنا   اخلق لكم اي لاجل هدايتكم وتصديقكم

Copyright © King Saud University